**خطبة:** غزة... أمل الأمة

الخطيب: يحيى سليمان العقيلي

معاشر المؤمنين

جريمةٌ نكراء ، تُضاف لسجلِ الصهاينةِ الملطخِ بسواد الظلم والغدر والدماء وإنتهاك القيم والمواثيق ، تلك التي إرتكبها الصهاينة هذا الأسبوع ، جنودٌ تنّكروا بزيٍّ مدني ، وبلباس نساءٍ لبعضهم ، حاولوا إختطاف قائدٍ من قادة المجاهدين ، ولكنّ جنودَ الله كانوا لهم بالمرصاد ، فقتلوا قائدهم وجرحوا آخر وفرّ الباقون يجّرون أذيال الخيبة والهزيمة ، وأُستشهد سبعةُ أبطالٍ من المجاهدين ، واجهوا الصهاينةَ بشجاعةٍ ورجولة ،

هم كما وصف الله تعالى سلفهم الأخيار " مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (23 الاحزاب)

إنّه نصرُ الله عباد الله ، إنّه مكرُ الله ، إنّه حفظ الله ، كم كان عجيبا ومفرحا بعد فشل العملية الصهيونية ، وبعد أن تقاطرت صواريخ المحاهدين على رؤوس الصهاينة ، وسارع الصهاينة لطلب وقف النار والهدنة ، أن نرى أهل غزة يحتفلون بالنّصر والعزة ، أما الصهاينةُ فقد خرجوا في مسيرات إحتجاج على حكومتهم وقادتهم ،،

وهاهو وزير الإجرام والدفاع الصهيوني يستقيل تحت وطأة الهزيمة المنكرة ..

إنها آياتُ الله تتحقّق لمن تدبّر وتفكّر

" إن ينصركم الله فلا غالب لكم "

" ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين "

" وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60 الأنفال )

كم حربٍ خاضها الصهاينةُ على غزة ؟ وكم غارة بالطائرات على غزة ؟

وكم صاروخ دمّر وتفجّر ؟ كم محاولة إجتياحٍ حاولها الصهاينة ؟

كم محاولة حاولها الصهاينة لتدمير مواقع الصواريخ التي تُطلق من غزة على رؤوسهم ؟ من غزّة التي حاصروها برّا وبحرا وجوّا ؟

غزة التي لايتجاوز طولها ٤٠ كم وعرضها ١٠ كم ؟ غزة الصغيرة في مساحتها والفقيرة في إمكانيتها ، هي كبيرة في إيمانها وقاهرة في عزتّها وغنية بكرامتها ،

غزة العّزة التي جعلت ، بفضل الله تعالى ونصره، الصهاينةَ يجرّون أذيال الهزيمة والذّل في كل حروبهم وهجماتهم ،

إنّها آيةُ من آيات الله ، ومعجزةُ من معجزاته سبحانه وتعالى ، رسّخت في قلب الأمة أنّ الجهادَ والقوةَ والعزّةَ هي أبوابُ النصرِ والتمكينِ والرفعةِ بين الأمم ، في زمانٍ تخلّى عنهم القريب والبعيد ، ممن تخاذل ، وممن طبّع، وممن خان ، وممن هاجم المجاهدين وإتهمهم بالغلّو وعدم الواقعية وبالصواريخ العبثية ، وهاهم أولاء يتهاوون في دركات الذّل والمهانة ،

أما أولئك المجاهدون الأبطال فيزدادون رفعةً ونصراً وتمكينا ، كما تزدادُ في قلوب الشعوب محبتّهم ونصرتهم وتأيدهم .

وصدق الله تعالى إذ يقول "بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (138) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (139)(النساء)

وصدق الله جلّ وعلا إذ يقول " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا (144النساء)

نسأل الله تعالى نصراً مؤزرا للمجاهدين ، وعزّاً للإسلام والمسلمين ، أقول ماتسمعون وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنّه هو العفور الرحيم .

معاشر المؤمنين

ليس للأمّةِ سبيلٌ ولاخيارٌ في معركتها مع الصهاينة المجرمين إلا ما أمر به ربّنا ودلّنا عليه وأرشدنا اليه "انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (41)

وقال صلى الله عليه وسلم " إذا تبايعتُمْ بالعينةِ ، وأخذتُمْ أذنابَ البقرِ، ورَضيتُمْ بالزَّرعِ، وترَكْتُمُ الجِهادَ، سلَّطَ اللَّهُ عليكم ذلًّا لا ينزعُهُ حتَّى ترجِعوا إلى دينِكُم "

عباد الله : النصرة لغزة واجبة ، والنصرة تبدأ بالقلب تأييدا وولاءا ودعاء

ثم المساندة قولا ونصرةً لاتخذيلا وإرجافا كما يفعل منافقي هذا الزمان من المتصهينين الخائنين باعوا دينهم وخانوا أمّتهم بعرض من الدنيا زائل ،

ثم دعما ومساندة للشعب الفلسطيني في ثباته ورباطه في مؤامرة الحصار الظالم ، فغزة تترقب دعم المسلمين لها فكم من البيوت تهدمت وكم من الجرحى تنزف دماءهم وكم من الأسر فقدت عائلها وكم من يتيم فقد أباه ، فانصرهم وأعينوهم واكفلوا أيتامهم وعوائلهم ،،،" ولينصرّن الله من ينصره إنّ الله لقويٌ عزيز "